لذلك

عند الماتريدية فما وظيفة القدرة عندهم أجيب بأن وظيفتها
تهيئ الممكن للوجود والعدم بمعنى جعله قابلاً لذلك وبحث في
هذا الجواب بأن الممكن قابل في ذاته فلا حاجة لتهيئة
القدرة وأجيب بأن المراد أنه يجعل قابلاً لذلك قبولاً ذاتياً
فتأمل وتسمى صفات المعاني بالإضافة التي للبيان
وضابطها أن يكون بين المضاف والمضاف إليه عموم وخصوص
بإطلاق كما في شجر أراك لا الإضافة البيانية وضابطها
أن يكون بين المضاف والمضاف إليه عموم وخصوص من
وجه كخاتم حديد وعلم من ذلك أن بين الإضافتين مغا
يرة وهو الصحيح وقيل إنهما بمعنى واحد كما هو موضح في
محله وهي أي السبع صفات التي تسمى صفات المعاني
وقوله القدرة وهي صفة وجودية قائمة بذاته
تعالى يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه كذا قال المتكلمون
وفي قولهم يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه إشارة
إلى تعلقها الصلوحي القديم وهو صلاحيتها في الأزل
للإيجاد والإعدام لا إلى تعلقها التنجيزي الحادث
وهو الإيجاد والإعدام بالفعل لأن المتبادر منه التقييد
بكل ممكن يقتضيه لأنها لا تتعلق تعلقاً تنجيزياً بإيجاد بكل
ممكن إذ الممكن الذي تعلق علم الله تعالى بعدم وجوده كإيما
ن أبي جهل لا تتعلق به ذلك التعلق وإن تعلقت به تعلقاً
صلوحياً فتأمل وهذا أحد بين الخلاف في كونه مقدوراً
عليه أو غير مقدور ويحمل الأول على التعلق الصلوحي القديم
والثاني على التعلق التنجيزي الحادث فالحاصل أن القدرة
تتعلق تعلقين أحدهما صلوحي قديم والآخر تنجيزي حادث
لكن هذا على سبيل الإجمال وأما على سبيل التفصيل فلها
سبع تعلقات الأول الصلوحي القديم وهو صلاحيتها في
الأزل للإيجاد والإعدام والثاني كون الممكن قبل الإبراز

قبل

كما في خاتم حديد

عدمه

قبل وجوده في قبضة القدرة بمعنى أن الله إن شاء أبقاه
على عدمه وإن شاء أوجده بها وهو من أقسام تعلقات
القبضة والثالث إيجاد الله الشيء بها فيما لا يزال وهو من
أقسام التعلق التنجيزي الحادث والرابع كون الممكن حالة
وجوده في قبضة القدرة بمعنى أن الله إن شاء أبقاه على
وجوده وإن شاء أعدمه بها وهو من أقسام تعلقات القبضة
والخامس إعدام الله الشيء بها وهو من أقسام تعلقات
التنجيزي الحادث والسادس كون الممكن حالة عدمه في قبضة
القدرة بمعنى أن الله إن شاء أبقاه على عدمه وإن شاء
أوجده بها وهو من أقسام تعلقات القبضة والسابع
إيجاد الله تعالى الشيء حين البعث وهو من أقسام التعلق
التنجيزي الحادث هذا وسكتوا عن تعلقها الذي بعد ذلك
وهو كونه في قبضة القدرة بمعنى أن الله تعالى إن شاء
أبقاه على وجوده وإن شاء أعدمه بها بقطع النظر عن الأدلة
الشرعية الواردة في ذلك فإن ضم هذا التعلق إلى السبعة
كانت الجملة ثمانية والإرادة هي صفة وجودية
قائمة بذاته تعالى تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه كذا
قال المتكلمون وفي قولهم تخصص الممكن الخ إشارة إلى
تعلقها التنجيزي القديم وهو تخصيص الشيء ببعض ما يجوز
عليه في الأزل أو إلى تعلقها التنجيزي الحادث بناء على القول به
وهو تخصيص الشيء بذلك حين إيجاده وإعدامه لا إلى تعلقها
الصلوحي وهو صلاحيتها أزلاً لتخصيص الممكن بكل شيء مما
جاز عليه لأن المتبادر من التفسير بالتخصيص أن المراد
التخصيص بالفعل وأيضاً التفسير ببعض ما يجوز عليه يقتضيه
لا ما تعلق في الأول لتخصيص الممكن بكل شيء مما جاز عليه
لا بالبعض فقط فتلخص أن للإرادة ثلاث تعلقات بناء على
القول بأن لها تعلقاً تنجيزياً حادثاً والتحقيق أن ذلك ليس تعلقاً

تعلقات

القديم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)